

سوريا

منح الجيش مهلة
أخيرة لمسلحي
الأحياء الشرقية
قبل «فتح ابواب
الجحيم» (أف ب)



بينما تقترب القوى المدعومة من تركيا من مدينة الباب السورية، وتبدو أنقرة أنها على بعد أمتار من وضع يدها عليها. تُعيد دمشق وحلباؤها رسم خارطة موازين القوى في مدينة حلب ومحيطها القريب، مستعينين بغطاء استراتيجي روسي لم يُترجم إلى دور عسكري مباشر بعد. ورغم المكتسبات التي يبدو أنها أنقرة في صدق تحقيقها، فإنّ حثيات مشهد الشمال لن تتبلور قبل حسم موسكو لخطواتها الميدانية المقبلة، والتي تمهّد لها منذ مدة. بالتوازي مع تحضيرات دمشق وحلباها، الذين يعملون وفق سلم أولويات حذر، ويؤكدون أنّ أي منطقة في محيط عاصمة الشمال لم تخرج من الحسابات

حلب تستعصي على «الغزوات» و«ماراتون الباب» يتسارع

حتى الآن - بحسم «ماراتون الباب»، إن تؤكّد مصادر عسكرية سورية لـ«الأخبار» أنّ «القوات السورية لم تُخرج أي منطقة في محيط حلب من حساباتها، وإن فرضت بعض المعطيات تأخيراً على هذه الجبهة أو تلك». ويتزامن كلام المصدر مع معطيات عسكرية عدّة تؤكّد أنّ الجيش السوري وحلفاءه على وشك القيام بـ«شيء ما» على جبهات حلب، مع بقاء باب الاحتمالات مفتوحاً حول خطوط النار التي ستحتلّ بأولوية عن سواها.

وكما تؤكّد المصادر السورية أنّ الباب لم تخرج من قائمة الأولويات، تُبدي مصادر في «قوات سوريا الديمقراطية» ثقة مطلقة بأنّ «الذراع التركي ستقطع في الباب». ويقول مصدر من «قسد» لـ«الأخبار» إنّ «دخول الغازي التركي إلى الباب، إن حصل، فلن يكون إلا بمثابة مرور عابر، والعبرة في صاحب الكلمة الفصل، ولن يكون التركي ولا أعوانه

إلى وجود قرار واضح من أنقرة بخوض مغامرة الباب، بالتوازي مع تصعيدها المطرد تجاه الأكراد، وخاصة في عفرين، ما قد يؤكّد بوضوح أنّ الأجنحة التركية في الشمال السوري تحتوي على فصول خاصة بالأكراد، تلي «مكافحة داعش»، قد تمتد من منطقة عفرين حتى شرق الفرات، وتحديدًا محيط تل أبيض.

بحسابات الجغرافيا، باتت قوات الغزو التركي هي الأقرب إلى الباب، إذ سيطرت، خلال اليومين الأخيرين، قوات «درع الفرات» على مجموعة قرى وبلدات وضعتها على تخوم مدينة الباب، ومن بينها قديران، عولان، سوسيان، الذان، جبل الدين، والحدث. ويؤكد مصدر من إحدى المجموعات المشاركة في «درع الفرات» لـ«الأخبار» أنّ «إشارة الانطلاق نحو تحرير الباب ستعطي في أي لحظة، ونحن على أهبة الاستعداد». ولا يبدو أنّ التقدم التركي المستمر قد تكفل -

تؤكد المصادر السورية أن الباب لم تخرج من قائمة أولويات دمشق

بأولوية طارئة فرضتها «لملحمة حلب الكبرى»، تقدّمت قوات «درع الفرات» من شمال الباب - بعيداً عن مناطق الاحتكاك مع الأكراد والجيش السوري - مستعدة لتغطيتها الجوية التركية بعد غياب دام 23 يوماً، عزته مصادر في الجيش التركي حينها إلى تجنب الدفاعات الجوية السورية التي هذبت بإسقاط الطائرات التركية العابرة لأجواء الشمال. وقد تشير عودة الزخم التركي

«تاس» الروسية عن مصدر «عسكري - دبلوماسي» قوله إن الفريق الفني لقاذفات «تو - 160» و«تو - 95»، في قاعدة «انجلز» الجوية جنوب غرب روسيا، يعمل «ضمن وضع المهام القتالية»، ويعمل على «تجهيز القاذفات والصواريخ البعيدة المدى، لتكون مستعدة للطلعات القتالية».

ولا يمكن إغفال عدد من المتغيرات التي حملتها الأسابيع الماضية، والتي سنؤطر جميع المعارك المرتقبة في الشمال. ويتمثل أهمها في إفضال الجيش السوري وحلفائه لهجوم مجموعات «جيش الفتح» الأخير على الأحياء الغربية، رغم غياب التغطية الجوية الروسية بداعي «الالتزام بقرار وقف الطلعات الجوية»، وهو ما يؤكد أنّ «فك حصار الأحياء الشرقية» أصبح هدفاً صعب المنال أمام المجموعات المسلحة، بالنظر إلى ضعف قدرتها على إحداث أي حرق دائم خلال «غزوتها» الماضية. وبالتوازي مع انشغال الجيش

استطاع الشمال السوري تصدّر المشهد السياسي والميداني، على حساب بقية المناطق السورية خلال الأشهر القليلة الماضية، قبل أن تغيب التصريحات والاجتماعات السياسية، تاركة لجبهات الميدان المشتعل رسم خارطة أولويات ونفوذ اللاعبين فيه. وتشير المعطيات إلى أنّ محاوره الأساسية الممتدة من محيط حلب إلى عفرين والباب، تتسابق في ما بينها، على سخونة الحدث. فبينما تتواصل المعارك على المحور الجنوبي الغربي لمدينة حلب (بموازين قوى باتت تميل بشدة إلى الجيش وحلفائه)، يبدو أنّ جبهات أحيائها الشرقية ستحوّز جزءاً مهماً من المشهد، مع الحديث عن «مهلة أخيرة» منحها الجيش للمجموعات المسلحة في الأحياء الشرقية قبل «فتح أبواب الجحيم»، بالتوازي مع الأنباء التي أشارت إلى استكمال القاذفات الروسية الاستراتيجية استعداداتها لعمليات وشيكة. ونقلت وكالة

العراق

القوات العراقية تستعيد «نمرود» الأثرية

وقت نقلت فيه «خليّة الإعلام الحربي» عن قائد عمليات «قادمون يا نينوى»، الفريق الركن عبد الأمير رشيد يارالله، قوله إنّ «قطعاعات الفرقة المدرعة التاسعة حررت ناحية النمرود بالكامل، ورفعت العلم العراقي فوق المباني بعد تكبيد التنظيم خسائر بالأرواح والمعدات».

بدورها، أعلنت «الشرطة العراقية»، استعادة كامل مساحة المحور الجنوبي لمدينة الموصل. وعمّا يدور في الجبهة الشمالية للموصل، أشار العميد علي عبدالله، في «القوات الخاصة» في الجيش العراقي، إلى أنّ «الهدف المقبل هو السيطرة على حي الحدباء، وهو الأول ضمن حدود المدينة من الخارج»، موضحاً

لم يتضح بعد حجم الأضرار التي لحقت بالتنظيم بمواقع البلدة

الأبنية «سويت بالأرض». وقال بيان عسكري، أمس، إنّ «القوات العراقية انتزعت السيطرة على بلدة نمرود الأثرية التي اجتاحتها مسلحو تنظيم داعش الإرهابي قبل عامين»، في

استعادت القوات العراقية، أمس، سيطرتها على بلدة نمرود (30 كلم جنوبي الموصل)، بعد مواجهات عنيفة مع مسلحي تنظيم «داعش». وكان مسلحو التنظيم قد احتلوا البلدة، المشهورة بآثارها الأثرية القديمة، قبل عامين، ما دفع نائب وزير الثقافة العراقي، قيس حسين رشيد، إلى إعلان «استعادة التراث العراقي الثري انتصار للعالم بأكمله». وفي حديثه إلى وكالة «رويترز»، قال رشيد إنّ «تحرير المواقع الأثرية العراقية من سيطرة قوى الظلام والشرك ليس انتصاراً فقط للعراقيين، بل لكل الإنسانية». ولم يتضح حجم الأضرار التي لحقت بالتنظيم بالمواقع، لكن مسؤولين عراقيين قالوا إنّ بعض

استعادت القوى العراقية، أمس، سيطرتها على بلدة نمرود الأثرية، جنوبي الموصل، محقة بذلك إنجازاً جديداً في وقتٍ أعلنت فيه «الشرطة العراقية»، استعادة كامل مساحة المحور الجنوبي لمدينة الموصل

